

— لا خوف على الحالة الحاضرة مطلقا ، وانما اذا وجد بعض
الخوف فهو من امرين : الاول داخلى والثانى خارجى . اما الاول
فانه يخشى استمرار الجيش على الاستئثار بالقوة فيصبح البرلمان
آلة له بدلا من ان يكون هو آلة البرلمان . وقد سمعنا فى التاريخ ان
قائدا استأثر فى زمن ما بالقوة ، فلما وقع الخلاف بينه وبين البرلمان
اخلاه وكتب على بابه (منزل للايجار) . . . واما الخارجى فهو اطماع
الدول والولايات البلقانية فى الدولة .

— ماذا يرى سماحة السيد فى « جمعية الاخفاء العربى
العثمانى » ؟

— قسارى القول ان غاية هذه الجمعية التفانى فى خدمة الامة
العربية على الخصوص والجامعة العثمانية على العموم وهى تعلم
قبل كل اّحد ان تألف هذه العناصر فى الجامعة العثمانية كاجتماع
الجواهر الفردة فى فص من الماس ، لا ينتج تفرقها الا اضمحلال
قيمتها .

— ما رأى سماحتكم فى تصريح انوربك فيما يتعلق بمركز مصر ؟
— كانت مصر فى حكم الدولة الفاطمية فأهملوا ادارتها حتى
دخلها الفرنج ، فارسل السلطان نور الدين ملك الشام قائده
شيركوه وابن اخيه صلاح الدين الأيوبي لفتحها ففتحها ، ولما استقر
امرهما جمع صلاح الدين قواد الجند وأشار عليهم باستقلال مصر
عن الشام فقام عمه شيركوه ونهره وقال له لو طلبك السلطان
نور الدين لكنت اول من يسلمك اليه ، ولما انفض الاجتماع على غير
طائل ، سأل صلاح الدين عمه عن سبب معارضته فقال له : انك
جاهرت بأمر لم تكن قادرا عليه ، وخشيت ان يكون ثم جواسيس
لنور الدين فيخبرونه بالأمر فيفاجئنا بما تكره ، على أنه لو طلب منا
مصر الآن لحاربناه على كل شبر من أرضها . فعبارة انور بك الآن